قصيدة: إلى خنساء جسر الشغور الكاتب: حسان الجاجة التاريخ: 9 أكتوبر 2011 م المشاهدات: 8340



إهداء إلى خنساء جسر الشغور .. إلى تلك المرأة الصابرة الصادقة .. التي قدمت فلذات كبدها فداء لهذا الدين .. وقدمت أباهم من قبل .. ولم يزدها ذلك إلا عزيمة وثباتاً وإيماناً

مُلِئَّت بالصبرِ نواحيِهِ آهٍ يا فيضاً من قلب **** يا قلبَ الأمّ بَنى مجداً **** بشموخ حُزت ِ أَعاليه وأبَيْتِ الضيمَ تلاقيهِ سطّرتِ كلاماً من دُرِّ **** لبناءِ العزَّة نَبغِيهِ أبنائي الخمسةُ أدفعُهم **** هل نَمضِي، مَجداً نَبنيهِ قالوا أمَّاهُ أيا أملاً **** أَبُنَيَّ تقدّمُ لا تحُجِمْ **** فالنَّصرُ قريباً نَجْنيهِ إنى ربّيتُك يا وَلدي **** للدِّين فداءً تحميهِ ووفاءً حُزتَ معانية أرضعتُك عزاً وإباءً فشهادة حقِّ تُعلِيه من يُقتَل مِنكم يا وَلدي قالوا في صلفٍ أو تِيهِ سَئمَ الباغون مساءَلتي **** كُفّي أبناءكِ يا خَنسا **** من يبغي عِزاً نُردِيه فرفعتُ الرأسَ مدويةً **** سحقاً أوغاد التشويه سنَّصُدُّ الباغِيَ في عَزمِ **** والحقُّ سلاحٌ نُمضِيهِ وأتوا بفؤادي مَحمُولاً **** وعبيرُ المِسكِ يُغَطِّيهِ

بِبراءَةِ قلبٍ تَنعيهِ قد خَلُّفَ تِسعةَ أشبالِ في درب أبيه قضى حُرّاً **** عانقَ بالبِشرِ أمانيهِ والدمعُ حَبيسُ مَآقيهِ هلَّلْتُ سجدتُ مكبِّرةً **** ودَعوتُ إلهي يقبَلُهُ **** وبدار الخُلدِ ألاقيهِ وأنا في الدَّربِ أوافِيهِ سأُقدِّم حِبّي وفؤادي **** للطُغمةِ حُكمًا تُنهِيهِ ربَّاهُ دعَوتُكَ يا أَملي **** علَّمت الأمَّةَ يا خَنْسا **** دَرساً في العزَّةِ تُمليهِ مَن يقدِرُ صبراً كجبالِ **** والقلبُ ينوءُ بما فيهِ أصبحت اليومَ لنا مثلاً جيلاً للجيل سنَرويهِ بصدور الغُـرِّ سنَفديهِ لِتظلَّ عزيزاً يا وطني وبلادُ الشَّام تُحيّيّهِ في جسر شُغورِ عِزّتُنا **** بُشرانا صبرُ حَرائرِنا **** ودِماءُ العِزَّة تَرويهِ ويعودُ الشامُ لنا حُرّاً **** ويُضيءُ الفجرُ مغَانيهِ

المصادر: